

فهمناها سليمان

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله كثير من المسلمين يستسهل قولي ان هو يحكم ما بين طرفين بيقعد كده يسمع القصة وبعدين ياخذ الحكم بشكل آآ سريع ومتعجل - [00:00:00](#)

واحيانا حتى بتحكم على بعض القصص من غير ما تكون سامع من الطرفين. ومن غير ما تكون سامع من مش هقول من واحد منهم من الاثنين على بعض. ساعات نشوف قصة على الفيسبوك ولا على التويتر وتأخذ فيها حكم. حكم مع نفسك ولا حكم تقوله للناس ولا ده شيء صعب جدا جدا. الناس بتكون - [00:00:15](#)

متخيلة ان ما عندهاش مشكلة لان هي لو غلطت تأخذ اجر الاجتهاد. انا اجتهدت في الحكم واخطأت. متأولة احاديس الرسول عليه الصلاة والسلام بتاع البخاري عن عمرو بن العاص رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا حكم الحاكم فاجتهد ثم - [00:00:35](#)

طاب فله اجران. واذا حكم فاجتهد ثم اخطأ فله اجر. فيقول والله انا لو حكمت غلط في القضية فانا ايه؟ هاخذ اجر انا بقول لك لأ القضية مشروطة بالعلم. انت انت اهل اجتهاد ولا لست من اهل الاجتهاد؟ اهل الاجتهاد في هذه المسألة - [00:00:55](#)
ولا مش من اهل الاجتهاد واهل تدرك مشروطين بالعلم لازم يكون عنده علم. والا بتجتهد على اي اساس بتقول رأي على اي اساس. شف كده الحديث وده مهم جدا جدا جدا يا ريت نعلقه كده في بيوتنا ونعلمه لولادنا ونحفزه وناخده سلوك حياة. روى ابو داوود عن ابن بريده عن ابيه - [00:01:16](#)

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القضاة ثلاثة. اللي بيحكم في قضية ما بين اثنين سواء كان القاضي ده رسمي يعني قاضي من قضاة الدولة الحقيقيين او انت قاضي ما بين واحد وواحد قاضي ما بين زوج وزوجته وقاضي ما بين اب وابنه قاضي ما بين جاره وجاره في شغل - [00:01:36](#)

صحابك قاضي في مسألة حكمت يعني. فقال القضاة ثلاثة. واحد في الجنة واثنان في النار. ادي اخطر يعني يعني لو خدناه بنسبة وتناسب ادي كده تلتين القضاة في النار. بسبب الاحكام الجائرة اللي باللي بيحكموها سواء على المستوى العام او - [00:01:56](#)
الخاص او المستوى الكبير الرسمي او مستوى الفردي. دي قضية خطيرة لازم كل واحد يراجعها. القضاة ثلاثة واحد في الجنة واثنان في النار. فاما الذي في الجنة فرجل عرف الحق ففضى به. جزاه الله خير. ده واحد ده الاولاني - [00:02:16](#)

ورجل عرف الحق فجار في الحكم فهو في النار. واحد عرف الحق وخالفه لهوى لمصلحة فهو في النار ورجل ده بقى التالت الخطير جدا اللي بنبه الناس انها ما تأخدش بالها ما تأخدش هذا الحكم من غير ما تكون واخذ بالك. ورجل قضى - [00:02:36](#)
على جهل فهو في النار. فهو في النار. ليه؟ لانه قضى بالجهل. المفروض ما تقضيش. اسكت ما تعرفش تسكت فده في النار. هذا هو الذي اربعب القضاة الصالحين. القاضي الصالح يكون خايف من مسألة القضاء دي مش واخذها بسهولة - [00:02:56](#)

يكون قلبه بيرجف كده ويحكم في قضية. لانه جايز يكون ما عندوش العلم الكافي ويحكم غلط فيكون في النار بنص الحديث الياس بن معاوية وهو من اعظم القضاة في تاريخ الاسلام مشهور جدا. قال الذهبي في وصف اياس قاضي البصرة العلامة -

[00:03:17](#)

وكان يضرب به المثل في الذكاء والدهاء والسؤدد والعقل. فرجل عظيم جدا. دخل عليه الحسن البصري يبكي ابن معاوية يبكي.

يبكي ليه؟ قال ما يبكيك؟ فقال يا ابا سعيد بلغني ان - [00:03:37](#)

القضاة ثلاثة بس ما قالوش الحديس. هو الناس قالوا له الكلام ده. رجل اجتهد فاختأ فهو في النار. ورجل مال به الهوى فهو في النار ورجل اجتهد فاصابه فهو في الجنة. فقال الحسن بيقول له لأ اللي انت بتقوله ده مش مزبوط. الحسن بيعدل له بمفاهيم - [00:03:57](#) عين قال ان فيما قص الله من نبأ داود ما يرد ذلك ثم قرأ وداوود سليمان اذ يحكما في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم. وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان. وكلا اتينا حكما واحدا - [00:04:19](#)

علما وسخرنا مع داوود الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين. فقال الحسن البصري بعد ان قرأ الآية فاثني الله على سليمان ففهمناها سليمان ومدح فيه ولم يذم داوود. ولم يذم داوود. اولا ذكر ربنا سبحانه وتعالى ففهم - [00:04:39](#) همها سليمان فنسب التفهيم له سبحانه وتعالى. فهو الذي اوحى لسليمان بالحكمة وكان من الممكن ان يوحى بها الى داوود. فدا اختيار اربع سبحانه وتعالى. فدي اول شيء تخليك ايه تنزر الى القضية بنزرة متوازنة. ان الله هو الذي فعل ذلك. نمرة واحد مش زكي - [00:04:59](#)

كسليمان او عدم وضوح الرؤية عند داوود لأ هو ربنا هو الذي فعل. بنص الآية ففهمناها سليمان. وبعدين تاني حاجة اشاد بالاثنين معا فقال وكلا. داود وسليمان اتينا حكما وعلمنا. والحاجة - [00:05:19](#) انه عقب بمدح داوود مش مدح سليمان. الآية اللي وراها. وسخرنا مع داوود الجبال سبحن والطير وكنا فاعلين. وعلمناه صنع تلبسه. كل الكلام على داوود في المدح. بعد كده عشان ما حدش - [00:05:39](#)

ينتقص من داوود عليه السلام. ثانيا عشان ما حدش يتحرك من منصب القضاء. سواء كان قاضي رسمي ما تتحركش دي مهمة جليلة لازم حد يقوم بها وانت كقاضي ما بين اسرة واسرة ما بين فرد وفرض ما تتحركش ما تقولش لا والله ما تدخلنيش في الحكم عشان ما اخشش في هذا الموضوع. لأ - [00:05:59](#)

ادخل لكن تحلى بالعلم وتحلى بالفهم دور في القضية اعرف مين الغلطان ابس ابزل جهد في هذا واشنطن تصل في الاخر الى حل مشاكل الناس لان الناس عايزة حد يحل مشاكلها. ومش لازم كل مشاكلنا تطلع للقضاء الرسمي. لا على مستوى الاسرة او الحي او الشغل - [00:06:19](#)

اخلص المشاكل بتاعتي بس عن علم كما قال آ الحسن البصري لاياس ابن معاوية. وبعدين قال له ايه قال قال الحسن في نهاية الكلام لاياس. يا اياس اخذ الله على الحكام ثلاثة. ثلاث حاجات - [00:06:39](#)

ربنا اشترطها على الحكام. ده بقى بكلام عام. قال الا يشتروا باياته ثمننا قليلا. ما تاخذش رشوة او فلوس او مصلحة عشان تحكم لحد ولا يتبع الهوى هواك ما تلهوش مع حد فتحكم له. حد مش لازم يكون مديك فلوس بس ممكن قريبك. بتحبه صاحبك - [00:06:59](#)

كومله لأ الهوا ما يخشش الموضوع ولا يخشوا الناس. ما تبقاش خايف ان الحكم ده نتيجته يقع عليك ضرر فتمتنع عن الحكم الصواب. ثم تلا عليه آ ايتين. الآية الاولى يا داوود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله - [00:07:21](#)

وقرأ عليه الآية الثانية فلا تخشوا الناس واخشوني ولا تشتروا باياتي ثمننا قليلا. دي معايير وضعها الحسن البصري لاياس ابن فاخذ حكم او اخذ منصب القضاء وبدأ يحكم بين الناس واحكامه مشهورة جدا في الشريعة الاسلامية او في التاريخ الاسلامي كلها جميلة - [00:07:41](#)

ناخذ خلاصة هذه الحلقة ان انت احكم ايوة بين الناس بس قبل ما تحكم بين الناس اجتهد في جمع المعلومات واجتهد في التحلي بالعلم ولو ما وصلكش العلم الكافي او ما عندكش العلم الشرعي اللي يؤهلك للحكم في قضية فيها ابعاد فقهية اترك هذه لمن يعلم ولا تضع نفسك في هذا المأزق - [00:08:01](#)

اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:21](#)